

المحرر الوجيز

. @ 28 @

قوله عز وجل \$ سورة الشورى 10 - 12 \$.

المعنى قل لهم يا محمد ! 2 2 ! أيها الناس من تكذيب وتصديق وإيمان وكفر وغير ذلك فالحكم فيه والمجازاة عليه ليست إلي ولا بيدي وإنما ذلك ! 2 2 ! الذي صفاته ما ذكر من إحياء الموتى والقدرة على كل شيء ثم قال ذلكم ا ربي وعليه توكلني وإليه إنا بتي ورجوعي وهو ! 2 2 ! أي مخترعها وخالقها شق بعضها من بعض .

وقوله تعالى ! 2 2 ! يريد زوج الإنسان الأنثى وبهذه النعمة اتفق الذرة وليست الأزواج ها هنا الأنواع واما الأزواج المذكورة مع الأنعام فالظاهر ايضا والمتسق أنه يريد إناث الذكران ويحتمل ان يريد الأنواع والأول أظهر .

وقوله ! 2 2 ! أي يخلقكم نسلا بعد نسل وقرنا بعد قرن قاله مجاهد والناس فلفظة ذراً تزيد على لفظة خلق معنى آخر ليس في خلق وهو توالي الطبقات على مر الزمان . وقوله ! 2 2 ! الضمير عائد على الجعل الذي يتضمنه قوله ! 2 2 ! وهذا كما تقول كلمت زيدا كلاما أكرمته فيه .

وقال القتبي الضمير للتزويج ولفظة (في) مشتركة على معان وإن كان أصلها الوعاء وإليه يردّها النظر في كل وجه .

وقوله تعالى ^ ليس كمثله شيء ^ الكاف مؤكدة للتشبيه فبقي التشبيه اوكد ما يكون وذلك أنك تقول زيد كعمرو وزيد مثل عمرو فإذا أردت المبالغة التامة قلت زيد كمثل عمرو ومن هذا قول اوس بن حجر .

(وقتلى كمثل جذوع النخيل % يغشاهم سيل منهمر) + المتقارب + .

ومنه قول الآخر .

(سعد بن زيد إذا أبصرت فضلهم % ما إن كمثلهم في الناس من احد) + البسيط + .

فجرت الآية في هذا الموضوع على عرف كلام العرب وتفترق الآية مع هذه الشواهد متى أردت أن تتبع بذهنك هذا اللفظ فتقدر للجزوع مثلاً موجوداً وتشبه القتل بذلك المثل أمكنك أو لا يمكنك هذا في جهة ا تعالى الا ان تجعل المثل ما يتحصل في الذهن من العلم با تعالى إذ المثل والمثال واحد وذهب الطبري وغيره إلى ان المعنى ليس كهو شيء .

وقالوا لفظة مثل في الآية تأكيد أو واقعة موقع هو .

قال القاضي أبو محمد ومما يؤيد دخول الكاف تأكيداً انها قد تدخل على الكاف نفسها وأنشد

سىبويە .

(وىالىات كىما يۇشغىن %)